الثورة
الاحد 27 رجب 1433هـ 17 يونيو 2012م العدد (17379)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

قيادات حان قطافها

أحمد عبدالله الشاوش

جاءت أزمة الربيع العربي بعد أن سادت الحياة السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية ألوان من الفساد والذي وصل حتى نخاع السلطة ومن سار على دربها من بعض المنتفعين من قيادات تلك القوى التي كان يعول عليها قول كلمة الحق وتقويم سلوك السلطة، ومعالجة الاختلالات باعتبارها رقيباً ودولة (ظل) كون ذلك مسئولية أخلاقية ووطنية إلا أنه مع الأسف الشديد نلاحظ أن بعض من عولنا عليهم انصهروا وذابوا في بوتقة مراكز القوى الفاسدة، وأصبحوا سدنة لها في مجال القمع والفكر والفتوى والمراوغة السياسية وأساليب التجارة الملتوية كونهم تقلدوا مناصب مع النظام السابق وكانوا أحد (أراجيزه) والمدافعين عنه وفساده وقراصنته في كل زاوية، رغم بعض إيجابياته، ومارس هؤلاء الفساد كل من موقعه لما تمتعوا به من السلطة والتسلط، والتعسف في استخدام الحق، وداسوا على مؤسسات الدولة ونظمها وقوانينها وأفشلوا أي توجه جاد لإرساء مداميك دولة المؤسسات عبر العقود الماضية رغم محاولات التنكر وإظهار ثوب الوقار، واستخدام المساحيق البشعة، والقناعات الزائفة التي سرعان ما عرتها شمس الحقيقة وكشفت سوءتها القبيحة، إلا أن الشعب اليمني اختزل في ذاكرته صورة مشوهة ومفزعة عما لاقاه من الظلم والطغيان والبطالة والتصدع للنسيج الاجتماعي، وما رافق ذلك من تمزق على مستوى البيت الواحد والأسرة الواحدة نتيجة تلاعب تلك القوى بالبيضة والحجر، وصاحب ذلك الطغيان فقر موقع لدى أبناء الشعب اليمني، وإفراط في التخمة لدى مراكز القوى العابثة والتي بلغت ثروة بعض مشائخه وقياداته الدينية والسياسية بالمليارات في بنوكٍ أوروبا والعم سام والتي قدم بعضها قرباناً لآلهة (الأزمة المالية) المفتعلة لابتزاز بعض لصوص المال العام والخاص وناهبي ثروته، في حين ما زال الشعب يعاني من الجوع والبطالة مما ولد الصدمة والاحتقان لدى أبناء الشعب اليمني وروح الانتقام لتلك المعاناة والحرمان، وما إن حل الربيع العربي حتى هاج اليمنيون وانتفضوا كغيرهم من الشعوب العربية (الشباب الصادق ونزلوا إلى الشوارع وملأوا الساحات ما بين معارض ومؤيد بالرغم من أن الجميع ينشد التغيير السلمي وكما هي العادة تدفق الكثير من القيادات والمشايخ الفاسدين ذوي النزعات الإنتهازية والتي تجعل من ثوب الحرب لباساً لها، وسارعوا إلى الساحات لتأييد الشباب زوراً وبهتاناً وتقديم استقالاتهم وتبرؤهم من النظام السابق رغم كونهم سدنته واحد منتجاته البيئية مع مصداقية بعض من يعدون بالأصابع وأرادوا بذلك حجز كراسي في الثورة الجديدة رغم تدنيسهم لساحات الحرية الشريفة ومحاولتهم محاصرة واحتواء ثورة أبناء الشعب السلمية الشريفة بكل وسائل الترغيب والترهيب لإجهاض الثورة ووأد دولة المؤسسات لضمان عدم محاكمتهم العادلة لرموز الفساد في السلطة والمعارضة ومن دار في فلكهما هروباً من المساءلة القضائية فاقتسموا الشوارع والساحات وبثوا الرعب وفجروا الوضع وأشعلوا الحرائق وسالت دماء الأبرياء وراهنوا على المبادرة الإقليمية والدولية (قنبلة موقوتة) ورأوا فيها مخرجاً لهم للانخراط في العملية السياسية اللا أخلاقية لتقاسم السلطة من جديد وكذلك الثروات والبشر تحت مظلة إقليمية ودولية حمت الجميع من المحاكمة والمساءلة القانونية الناتجة عن الجرائم التي اقترفوها في حق الوطن والشعب فبعد أن فروا هاربين في جحورهم خوفاً من العقاب ها هم يعودون لاقتسام السلطة والثروات من النوافذ بإرادة دولية، ويستمر مسلسل الرعب والطغيان والفقر والبطالة والإقصاء والاقتلاع من الجذور وتدمير الأخلاق نتيجة للجهل والولاءات الضيقة وعدم وجود إرادة إقليمية ودولية صادقة لاجتثاث الأزمة من جذورها نتيجة الأطماع والمصالح.

فهل آن الأوان لوخز الضمير والتسامح الصادق والإرادة نحو الحوار الذي ينطلق من الثوابت الوطنية المجردة من النزعات الإقليمية والدولية أملنا كبير، ما لم فإن الله يمهل ولا يهمل.

Shawi sh22@gmail.com

من أجل حوار وطني جاد وفاعل!!

(3-3)

أحمد يحيى الديلمي

كما أسلفنا يجب أن تلتزم اللجنة بالحيادية وأن تنتبه لكل المحاولات التي تنطوي على الخداع أو تحمل شبهة الاستغلال والتوظيف النفعي أو تتسم بالمكر لتضمن التعاطف وتمارس الاستغفال لتمهد لجني المكاسب بما في ذلك احتواء الحوار وإثبات دعوى ركوب موجة الثورة والاستحواذ عليها هذا الأفق الاستغلالي غير الأخلاقي لا يجب التغاضي عنه لأنه مخالف لمضمون الحوار ويتعارض مع السياق الطبيعي الذي يجب أن يسير عليه ويحتاج إلى بعض الإجراءات المكملة لعملية الإعداد والتحضير ومنها:

الهيكلة وتصحيح العقيدة القتالية للجيش والأمن.

إن عملية توفير المناخ الملائم للحوار بأفقه الوطني الشامل تقتضي سحب البساط من تحت أقدام من لا يزالون يتلهون بآمال وتطلعات الشعب ويمارسون كل أشكال الترويع والخوف ويسهمون في إثارة الفتن وزيادة معدلات الاحتقان السياسي إما باستغلال المناصب القيادية للتضليل على الجنود وتزوير إراداتهم باتجاهات تخل بمضمون الولاء للوطن أو باستغلال حاجة القبائل ومنحهم الفتات لإخضاعهم لإرادة الشيخ الذي يحولهم إلى مرتزقة ومليشيات خاصة تتمركز في المدن لترويع الآمنين وإقلاق السكينة العامة.

المشاهد المأساوية الماثلة في الواقع تجعل فكرة الحوار تراوح بين العبثية والرغبة الصادقة المحفوفة بالمخاطر، هذا الواقع يفرض العديد من التساؤلات عن دور الكيانات والقادة والمشائخ بالذات الأطراف التي تسيطر على مفاصل المدن الرئيسية ولا تزال على أهبة الاستعداد والجاهزية القتالية لتخوض حروبا في ما بينها وتصوب بنادقها باتجاه المواطنين المغلوبين على أمرهم.

أي حوار يرتجى من فصيل سياسي تخوض مليشياته حروبا طاحنة ضد كتائب تابعة للقوات المسلحة.

بالمقابل أكبر القادة العسكريين لم يكتفوا بالمكاسب المادية ممثلة في رواتب الأسماء الوهمية والمقدرة بالمليارات شهريا، لكنهم يتعمدون إحباط توجهات القيادة السياسية والحكومة لتخفيف حدة التوتر وإزالة أسباب الاحتقانات بالذات التصرفات الفردية وخوض معارك يغلب عليها طابع الثأر ورغبة المشايخ.

كذلك الأمر بالنسبة للمشايخ الذين يسهبون في الحديث عن الحوار والديمقراطية والدولة المدنية الحديثة والمليشيات التابعة لكل شيخ تجول وتصول في كل اتجاه تقطع الطرق وتفزع الآمنين وتقلق السكينة العامة داخل المدن وهي تتغنى بالحوار.

اعتقد أن هذا هو المعيار الأساسي الذي يجب أن تنطلق منه لجنة التواصل ليكون معيار التفاضل الإسهام الفعلي في تثبيت الأمن والاستقرار في ربوع الوطن ويكون أكثر ميلاً إلى النظام المؤسسي والانصياع إلى النظام والقانون.

تصحيح العقيدة القتالية

لا بد من القيام بحملة توعية كبيرة في أوساط الجنود لشرح أسس العقيدة القتالية للجندي واستئصال المفاهيم المغلوطة التي أخلت بالمضمون، هذا الأمر يقتضي التعريف بمفهوم الدولة ومشروعية وجودها السيادي وبيان مبررات الدفاع المسلح الذي يجسد مضمون الجهاد في سبيل الله ويقتضي استنفار قوات الجيش الوطني والأمن بحسب المخاطر التي تهدد حياة المواطن أو تستهدف وجود الأمة وكيانها أو عندما تتعرض الثوابت والمكتسبات الوطنية للخطر.

وهناك مهام استثنائية تفرضها ظروف خاصة لا يحددها قائد الوحدة لكنها تخضع لإقرار مجلس الدفاع الوطني الأعلى بعد عرض الأمر على الحكومة ومجلس النواب الذي يناقش الأمر بروية ويقره بعد التأكد من المشروعية وتجاوز كل حالات الالتباس والإبهام، وأي قائد عسكري يتجاوز هذه الثوابت يحال للمحكمة العسكرية.

بالمقابل اعتبار الشيخ الذي يحتفظ بجموع من المليشيات القبلية في حالة حرابة وتمرد على الدولة ويدخل في نطاق هذا التعريف كل شخص يقطع الطرق العامة أو يعتدي على المسافرين الآمنين أو يمارس أعمال الاختطاف للبشر الآمنين من اليمنيين وغير اليمنيين وكل من يحرض على إثارة الفتن ويؤجج الصراعات وكل قائد يحاول الزج بالقوات المسلحة وآلياتها في معارك وهمية ومهام قتالية لا شأن للوطن بها وليس للدولة فيها ناقة ولا جمل وتتعارض كليا مع الأغراض التي حددها الدستور الذي اعتبر كل جندي في الجيش جندياً للوطن والشعب لحماية السيادة والدفاع عن المكتسبات.

بينما الأعمال الفردية تمثل حالة شذوذ لا تتردد عن الانزلاق بالبلاد إلى أتون الفتن والصراعات والحرب الأهلية لا سمح الله. هنا يكمن الدور الوطني الذي يجب أن تضطلع به اللجنة لانتزاع مشروعية وجود كل شخص حيثما كان موقعه وسواء كان قائداً عسكرياً أو شيخاً قبلياً أو مسئولاً حزبياً يتآمر على الوطن وكل الجهود الخيرة لاحتواء الأزمة وإخراج البلاد من حبائلها الكارثية كأن يسعى إلى إثارة الفتنة أو يحرض عليها من خلال تأجيج النزاعات الطائفية والصراعات المذهبية والنعرات القبلية وكل النزاعات المشبوهة التي تعمق رغبات الثأر والانتقام وتجعل الواقع مفتوحاً على كل الاحتمالات سواء كان هذا التحريض بالفعل أو بالقول أو بالعمل أو بالكتابة أو الخطابة أو من خلال أي وسيلة، في هذا الصدد أتمنى أن تهتم اللجنة بهذه القضايا وتجعلها أهم معيار للفرز والتزكية.

من حيث المبدأ تظل أبواب المشاركة في الحوار مفتوحة أمام كل يمني يحمل رؤية وطنية بشرط أن يرفض العنف ويتخلى عن أي وسيلة تحرض عليه وينحاز إلى الولاء الصادق للوطن وينحاز بكل قناعة إلى الحوار والخيار السلمي ويرفض كل الرواسب والأحقاد والعداوات وحالات الكراهية للإسهام في تأصيل قيم ومبادئ العدل الاجتماعي.

تقنين الخطاب الديني والإعلامي

تعمدت الدمج بين الخطابين الديني والإعلامي بهدف التأصيل لفكرة أن الخطاب الديني أهم وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري بل إنه الأكثر خطورة لارتباطه بعقيدة الشعب وهو الكفيل بتوجيه بوصلة الاهتمامات صوب التأصيل لحوار قائم على منهج العدل الاجتماعي ومؤكد لحقوق المواطنة المتساوية إذا ما خلصت النوايا والتزم الخطاب الديني بروح منفتحة تتبنى فكرة التعددية وإدارة الاختلافات في وجهات النظر بين القوى السياسية على أساس الاحترام المتبادل..

هذا الأمر يتطلب الدعوة إلى احترام دور العبادة والنأي بها عن أشكال الطائفية أو التحريض المذهبي أو تحويل المساجد إلى مواقع للاستقطاب وتحريض الأتباع أو المتعاطفين ضد الآخر القابع في مذهب مخالف عبر التأليب عليه وتشويه معتقده..

تجريم وإدانة كل عالم دين يستهين بأحكام الشريعة ويسخر مقاصدها لخدمة نزعات وأغراض بشرية، وفي المقدمة الفتاوى الدينية التي تحرض على إقصاء وتهميش الآخر المسلم المخالف كأن تهدر دمه وتحرض على قتل النفس المحرمة المعصومة بعصمة الله سبحانه وتعالى أو القتال التي تصرح بجواز القتال بين اليمنيين وتحرض على الفتنة والحرب الأهلية.

ورفض كل الخطابات التي تثير العصبيات والنعرات الطائفية بشقيها المذهبي والمناطقي والدعوة إلى التوازن ومساندة توجهات الحوار من خلال دعوة اليمنيين إلى التجانس وإشاعة أجواء التسامح والاختلاف المنطقي الذي لا يفسد للود قضية.

الاهتمام بتنظيم أداء الوسائل الإعلامية

الدعوة إلى تنظيم أداء الإعلام لا تعني العودة إلى الوراء لتكميم الأفواه وفرض الخطاب الموجه الذي يستند إلى رؤية واحدة بقدر ما أقصد الدعوة إلى التقنين وجعل حرية التعبير آلية للنقد الموضوعي البناء المنحاز إلى مصلحة الوطن وكل ما يعزز الشراكة الاجتماعية وبناء الحياة السياسية المتكافئة التي تكفل الحريات وتحمي الحقوق وتخدم الإنسان وتعزز مناخات الثقة بين كل أبناء الوطن.

هذه المهام تحتم على كل وسيلة حكومية أو حزبية أو مستقلة أن تراعي الظروف الاستثنائية والواقع المحلي وتمعن في قراءة الآفاق المستقبلية لتسهم في تبديد المخاوف التي تهدد مستقبل الوطن وتتبنى الدعوة إلى إقامة الدولة المدنية الحديثة دولة النظام والقانون والدعوة إلى تقليم أظافر كل ظالم ومستبد حيثما كان موقعه والدعوة إلى إسقاط المفسدين وتجفيف منابع الفساد وتأصيل القيم الفكرية والاجتماعية التي تسهم في البناء والتنمية على أساس سليم والدعوة إلى تنمية المبادرات الإنسانية والارتقاء بالعلاقة بين أبناء الوطن على مستوى القداسة لتفعيل مبدأ القبول بالآخر واحترام مبدأ التعدد القائم على الشراكة والتكامل، إضافة إلى تبني كل المواضيع التي تخفف الاحتقانات وتجفف منابع التوتر ومحاربة العصيان بأشكالها الجماعية أو الفردية بمظاهر العرقية أو المناطقية أو الدينية أو المذهبية من خلال التعريف بمخاطرها ودورها في إذكاء الصراعات وإقلاق الأمن والسكينة العامة.

التركيز على أن يكون الخطاب الإعلامي خطاباً فاعلاً ومؤثراً خالياً من كل المفردات التي تهيج المشاعر وتشدها إلى الاتجاه الخطأ وتفضح كل الجرائم والاعمال الإرهابية التي تغضب وجه الله سبحانه وتعالى وتقبح الوجه البشري بما تقترفه من جرائم مروعة تسفك دماء الأبرياء ظلماً وعدواناً والتركيز على هذه الأعمال البشعة المخالفة لمرتكزات الشريعة الإسلامية الغراء وأبسط القيم الإنسانية وأن يتفرد الإعلام برفض كل أشكال القمع والقهر والتنكيل أو الإرهاب الفكري والتوظيف المشبوه للدين الذي يصدر فتاوى تعطي مشروعية لكل الأعمال التي أسلفنا والتمترس خلف الفهم المغلوط للدين لتحقيق مكاسب ذاتية وقياس قوة الفعل ورد الفعل من خلال تهييج مشاعر واستدرار عواطف العامة باستغلال حب الناس وحماسهم للدين وتوظيفهم باتجاهات تخالف قناعاتهم الذاتية، في ظل المعطيات الراهنة وحالات الاحتقان لا بد أن يتم فضح كل من يحاول تحويل الدين إلى وسيلة للاستقطاب واستمالة قلوب الضعفاء أو فرض الحضور بالتسلط وارتفاع الصوت والتلويح بالعصا الغليظة لكل ما اقتضى الأمر والدفع بالقوى غير المرغوب فيها إلى أتون الصراعات والحروب ومحاولة فرض التعددية السياسية والخيار الديمقراطي بالأسلوب الذي يوافق هذا الطرف أو ذاك..

على كل إعلامي وطني شريف أن يدرك أنه لا يوجد أحقر من التلهي بأحلام البسطاء والمسحوقين، ولا أبشع من تصرفات الكاتب الذي يعتبر آلام ومشاعر وهموم الناس مادة خام للكتابة واختيار المواضيع.

استقلالية القضاء وتطويرأدائه

من أهم مرتكزات قيام دولة مدنية وجود قضاء مستقل وعادل، لأنه مصدر التوازن وحماية الحقوق والارتقاء بذهنية كل مواطن إلى مستوى فهم طبيعة الحقوق والحريات المكفولة بعيداً عن القمع والتنكيل أو ممارسة العمل السياسي في أقبية وسراديب الخوف أو خلف أسوار السجون.

أي أن القضاء المستقل العادل صمام أمان للديمقراطية والتعددية السياسية، هذه الأهمية تضع القضاء على رأس قائمة اهتمامات المتحاورين، من ضمان استقلالية القضاء وإعادة بناء مكوناته على أساس سليم بما في ذلك إتقان اختيار القضاة بعيداً عن التجييش العشوائي أو الإملاءات الأمنية أو الخيارات الطائفية والحزبية والمناطقية والدعوة إلى الارتقاء بمنهج المعهد العالي لتأهيل القضاة وإتقان اختيار هيئة التدريس وفقاً لمعايير النزاهة وغزارة العلم، إضافة إلى الصفات الإيمانية والسلوكية ممثلة في صدق الإيمان والورع والتقوى.

قال الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في رسالة العهد لمالك بن الأشتر عندما ولاه مصر:

(أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك، فإنك إلا تفعل تظلم ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده).

في هذا الجانب ما ينطبق على الوالي ينطبق على من تولى أمر القضاء، كلاهما يحملان أمانة الفصل وإحقاق الحقوق وحماية السكينة العامة من العابثين، هذه مجرد رؤية أولية للحوار الذي يقيم مضمون الدولة الراعية في قلب كل مواطن يمني حيثما كان موقعه ومستوى حضوره.

والله الموفق والمعين.

طلقة طائشة

الجملة الأمنية.. لا تعتذروا

نبيل حيدر

● طلب مني فتح الدرج الأمامي للتفتيش ، فتحته وهو يعتذر ويردد كلمات : تحملونا هذا من أجل الأمن ، قلت له : بالعكس .. نتمنى استمرار وجدوى ما تفعلونه يا رجال الأمن . نتمنى أن تكون حملتكم هذه حملة ناجحة ودائمة وفاعلة . قلت له لا نريد غير النظام والقانون ولا نريد نحن المواطنون غير التفتيش الحقيقي وسحب السلاح ممن يضبط معه . قلت له وأقول لوزارة الداخلية وأجهزتها في أمانة العاصمة وفي غيرها أن المواطن لا يريد غير الضبط والربط وقلع السلاح وحامله وسحبهم من أنوفهم وتكسيرها طالما هي مصرة على الفوضوية والغوغائية وتمريغ أنف الدولة التي لا تزال تحبو على الأرض .

● قلت له وأقول لوزير الداخلية ولرئيس الوزراء وللرئيس وللمشايخ الذين يقولون أنهم مع المدنية مع الدولة أن آمالنا تقصم وطموحاتنا تقصف عندما يكون التفتيش وبحلقة العين شديدة على من لا يحمل السلاح أو من يحمل سلاحا فرديا فيما سيارات مسلحين ظاهري التسليح تمخر الشوارع بعنجهية وإذا أوقفت أفرج عنها في دقائق ، ومثلها مواكب المتنفذين التي من النادر أن تجدها تقف عند نقطة تفتيش .

● قلت له وأقول لغيره أن حملات منع حمل السلاح لا تنجح بتوقيف السيارات للتفتيش الذي عندما لا يجد سلاحا يتحول إلى بحث عن رخصة قيادة مجددة في زمن تكتظ فيه الشوارع باللا أخلاق مرورية وبمخالفات تجهر بنفسها ولا صيد فيها إلا من تبدو لرجل المرور بساطته وسهولة الإزباد فوقه وكأنه مجرم حرب .

● قلت له ولمن أنزله إلى الشارع أننا نريد إلزاماً والتزاماً وأن تطبيق القانون يكون حزمة واحدة لا أن يترك (المهنجم) والمسنود بتصريح ساقط أو ببطاقة عسكرية يمشي بسلاحه وسيارته ودعكه لحركة السير والمرور على حساب مواطنين بسطاء لا يفقهون في علوم (البهرار) وقواعد الإسناد .

● قلت له أنني أعلم أني أزفر هواء محترقا لا يهتم به وزيرا ولا خفيرا ولا مسئولا ولا سائلا كون هؤلاء يرفضون الاعتراف بأن الاستثناء لا يصنع غير احتقار قانون وإجراء يطبق على البريء ويترك المدان طليقا حرا.

● قلت له: لا تعتذروا إلا إذا تأكدتم أن ضبط سيارة برخصة منتهية غير ذي جدوى طالما والسير في الشارع عبث يمارسه السائقون و(البساطون)،ولا تعتذروا إلا إذا اعترفتم أنكم تعلمون أين يوجد السلاح وحاملوه من حراسات غير رسمية لكنكم لا تجرأون على الاقتراب منه.

● أخيراً قلت له : لا تعتذروا .. فلن يفيد الاعتذار الأجوف .

nabxyznab@hotmail.com

فيسبوكيات

facebook

مفعول الانجازات

همدان العليي

كانت جبهة القتال في الجنوب بالإضافة إلى تمرد اللواء الثالث بالعاصمة مشاكل مزعجة للرئيس هادي تعمل على تجميد أو تأخير صدور بعض القرارات الرئاسية المهمة على ما اعتقد.. اليوم منّ الله علينا بالنصر في أبين وعاد اللواء الثالث إلى قبضة القائد المكلف من رئيس الجمهورية..

في الأيام الماضية كنت أشعر بمدى تذمر وإحباط الناس بسبب فشل الحكومة وعدم وجود إجراءات حقيقية تشعر الناس بالتغيير.. والخبران أعلاه سيعملان بلا شك على إدخال البهجة والسرور إلى نفوس الكثيرين، لكن لن يدوم مفعول هذه الانجازات لأنها لا تلامس الناس بشكل مباشر..

وداعاً باشراحيل

نصر طه مصطفى

بكل الحزن والأسى أنعي الأخ والأستاذ والأب والصديق الأستاذ هشام باشراحيل الذي اختاره الله تعالى إلى جواره بعد رحلة حياة حافلة بالعطاء المهني والسياسي والاجتماعي...

رحم الله أستاذنا الجليل الذي جمعتني به علاقة صداقة ومودة واحترام مميزة... أحس بحزن شديد على فقد هذا الرجل الشجاع الذي لم يكن يتردد في مصارحتك بما في قلبه بوضوح وشجاعة وصدق... كان صاحب رأي قوي تجاه كل قضية آمن بها... واجه الاستبداد في مختلف المراحل ودفع دوما أثمانا باهظة من أجل ذلك منذ ستينيات القرن الماضي وحتى رحيله.

كان دوما يحن إلى صنعاء... وكنت كلما زرت عدن في السنوات الأخيرة كان لابد أن أذهب لزيارته والمقيل عنده وكان يصر دوما على استضافتي على الغداء عنده فيكرمني وهو الكريم الممتلئ نبلا وشهامة...

كم أشعر بالحزن على فراقه... أحس بالفعل أن الأسرة الصحفية خسرت فارسا كبيرا من فرسانها الذين لا يمكن تعويضهم أبدا... والحزن يزداد عندما أحس أنه حرم من أن يحظى بالنعي في صحيفته التي أحبها وناضل من أجل استمرارها وانتشارها وتميزها... رحمك الله أستاذنا الجليل هشام باشراحيل وعصم قلوب أهلك وقلوب محبيك بالصبر والسلوان...